

الإثنين 07-07-2008

311- يوم إبداء الخصال: قصيدة

قصيدة قديمة،  
لكنني أظن أن معظم أصدقاء الموقع لا يعرفونها.  
أنا أحبها،  
جاءتني وأنا أنظر في قدح قهوة،  
بعد أن صببته لنفسى،  
ورحت أتأمل المحيطين بي، وهم يعقدون صفقة ما.  
دورة حياة فقاعة  
فقاعة تكونت رضية...  
لا.. لم تُلدها أمها،  
ولم تلد بذورها،  
ولم تُبج بسرها،  
كأنها تعويذة الطبيعة.  
...فقاعة حائرة وحيدة،  
تلأت في غفلة من العيون الشرهه،  
تلونت أطرافها: قُرح.  
كأنها البداية المصير،  
كأنها الضياء، والرياح، والعبير.  
والهمسة الشجية،  
والبسمه الخبيثه،  
كأنها حلم الربيع بعد زخة عفية،  
أو غمزة الرضيع بعد رضعة هنيئة،

كأنها أمنية خفية،  
 لطفلة ذكية،  
 في وقفة الأعياد.  
 تشبثت بجانب القدر،  
 لا تحبس الهواء، لكن تحويه حانيه،  
 تراقصت، فسكتت، وأنصتت  
 لشهوة الحديث:  
 [ترددت أنفاسهم، تكاثرت،  
 تلاحقت رياحا، فخافت الوليدة.  
 وبعد ما استقرت الأمور،  
 وهمت الأطراف أن يُوقَّعوا،  
 على شروط التسوية،  
 تراجعوا، تذكروا:  
 (فالبند أربعة،  
 يحتاج للمراجعة).  
 تراقصت وطال الانتظار،  
 فسكتت، وأنصتت لشهوة الحديث  
 تمايلت فقاعة الهواء واستعدت،  
 تأرجحت، ترنحت، تشهدت، تراخت،  
 واستسلمت منتظره:  
 فؤة الجيثان.  
 تعالت الأصوات فاطمأنت،  
 لكنها عادت وفكرت،  
 فأمنت، وأيقنت،  
 بعمق قاع المستقر.  
 تنهدت، وزفرت، تحدت القدر،  
 ما دام لا مفر:  
 تفجرت تلاش،

